

وصف اللسان (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

وصف بعض البلغاء اللسان فقال اللسان اداة يظهر بها البيان وظاهر يخبر عن الضمير. وشاهد ينبئ عن الغائب وحاكم يفصل به الخطاب. وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة. وواصف تعرف به الحقائق. ومعز - [00:00:00](#) ينفي به الحزن. ومؤنس اذهب به الوحشة. وواعظ ينهي عن القبيح ومزين يدعو الى الحصن. وزارع يحرق المودة وحاصد يستأصل الضغينة. ومله يوقن الاسماع ما ابدع هذا الوصف للسان؟ وما اكثر ما ابدى - [00:00:53](#) من فوائد اللسان ووظائف اللسان واهمية اللسان وعظمة هذه في حلة خلقها الله لنا. والله لو حمدنا الله ليل نهار على هذا اللسان الذي به آآ يمكن ان نصل الى البيان يمكن ان نتواصل يمكن ان نتكلم يمكن ان نقرأ يمكن ان نقول كل - [00:01:43](#) الحمد قليل امام هذه النعمة. وهي نعمة من نعم الباري سبحانه. يصف هذا البليغ هذا الكاتب يأوي بعضهم نسب ذلك الى الجاحظ لكنه وجدته في الجاحظ هذا الكلام وجدته انقص. يعني الجاحظ وقف على آآ على عشرة - [00:02:13](#) او على عشر صفات على عشر صفات هنا اربعة عشر او اربع عشرة صفة. يقول في اولها اللسان اداة يظهر بها حسن البيان كما قلت باللسان يظهر حصن البيان وبرنامجنا انما هو سحر البيان. لولا اللسان ما كان البيان وما كان لنا - [00:02:33](#) ان نصل الى سحر البيان. وظاهر يخبر عن الضمير. اللسان ظاهر اخبروا عن الضمير عما استكننا عما اختفى الثالثة تؤيده هذه وشاهد ينبئ عن الغائب الشاهد حاضر اللسان وهو ينبئك عن تاريخ الاولين وتاريخ ما - [00:03:00](#) للآخرين بناء على اخبار الله سبحانه وتعالى. اذا الغائب الغيب الذي كان وسمعنا عنه الغيب الذي سيحصل ولا ندري عنه الا من خلال ما اخبرنا الباري سبحانه عن هذه الغيب. عالم الغيب - [00:03:30](#) والشهادة فنحن آآ في الشهادة لا نعلم عن غيب الا ما اعلمنا به الباري سبحانه حكيم يفصل به الخطاب. حاكم هو الذي يفصل به الخطاب. سيدنا داود عليه السلام وصفه الله سبحانه - [00:03:50](#) او وصف ما اتاه بقوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. فصل الخطاب هو ان يكون كلام فيه الفاصل بين اي شيء. طبعا فصل الخطاب يكون في ان ان يفصل بين المتاع آآ - [00:04:10](#) اه المتخاصمين ان يفصل بين الناس ان يفصل ايضا في كلامه اه ان يقف على مفاصل كلام كل ذلك ياتي تحت فصل الخطاب. وناطق يرد به الجواب. اذا سمعت سؤالاً فترد باللسان - [00:04:30](#) هذا الناطق وشافع تدرك به الحاجة. نعم تتشفع بلسانك ولولا اللسان لم تدرك حاجتك. وواصف تعرف فيه الحقائق اذا اردت ان تصف اي شيء فانما تصفه باللسان وبالقلم والقلم احد اللسانين. يقول الجاحظ - [00:04:50](#) القلم احد اللسانين ثم يتابع في وصف اللسان ومعز ينفي به الحزن. اللسان هو الذي يعزي به. فاقول كلاما طيبا تواسي به في من فقد آآ عزيزا عليه ومؤنس اذهب به الوحش الوحشة. نعم باللسان - [00:05:10](#) تؤنس من آآ اصابه شيء من الوحشة. آآ واعظ ينهي عن القبيح باللسان يعظ الوعاظ ويخطب الخطباء ويرشد المرشدون. ومزين يدعو الى الحسن مزين يزين الاشياء فيبيدي حسنهما. يزين الصفات فيبيدي مكارمها. يزين الاخلاق - [00:05:50](#) محاسنها. وزارع يحرق المودة. يزرع اللسان بالطيب من القول فيحرص المودة لانه من لانت كلمته وجبت محبته بالكلمة الطيبة تصل ايها نصل ايها الاخوة الى المحبة. رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يقول الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:06:20](#) افشوا السلام فيما بينكم. يعني سر عجيب لهذا السلام بمجرد ان تقول السلام عليكم سبحانه الله يطفح البشر على وجه من تحييه

فيجيبك برد التحية او باحسن منها. وحاصد يستأصل - 00:06:50

بغينا ايضا شوف هالوصف ما اجمله! حاصد! يستأصل يقصها قصا. هذه الضغينة التي قد توجد في بعض القلوب يمكن للسان بطيب القول بلين الكلام اي يستأصلها مشتاق قوله تعالى آآ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه

عداوة - 00:07:10

كانه ولي حميم. ان يدفع الانسان بالذي بالتي هي احسن. يعني ان يقول كلاما طيبا حتى لمن يحمل عليه فينا في قلبه ضغينة حقد.

بادره بالكلام الطيب بالتحية بنوع من آآ من طيب القول وستجد - 00:07:40

غالبا ان كان فيه قلب يعني يرعوي ستجد عنده الاجابة الطيبة. وملهن يونق الاسماع. ايضا اللسان يمكن ان يمتع الاسماع. طبعاً اذا

غنى فاطرب او انشد فاعجب او القى الشعر فسحر الناس بالقائه كل ذلك - 00:08:00

الاسماع اي يسرها ويجعلها في نشوة من امرها. اللسان ايها السادة امره وعجيب فيه يقول آآ زهير في معلقته آآ هذين البيتين

العظيمين فان ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم. لسان - 00:08:30

فتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. بيتان عجيبان يقول اي سعد وكائن ترى. اي انسان تراه وهو صامت قد

يعجبك. الان زيادته او نقصه في التكلم - 00:09:00

فاذا تكلم اما ان يزيد عندك او ان ينزل ثم يأتي بالبيت اللي هو بيت القصيد لسان الفتى نصف. يعني انت كلها لسانك هو نصفك

والباقي الفؤاد وباقي ما بقى لحم ودم ما له قيمة. لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم - 00:09:20

- 00:09:47